المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار السادس عشر
المجلد (٦) العدد (٢)
(١-٢٠) ٢٠٢٥

دور الاسرة في تحصين ابنائها من التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة المثلث

د. اسيا زياد ياسين منصور
علم النفس التربوي
د. تيسير محمد عبدالله
أستاذ علم النفس، جامعة القدس

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ مايو ٢٠٢٥م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الاسرة في تحصين ابنائها من التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة المثلث"، حيث تكونت الدراسة من عينة مكونه (١١٧) الام والأب، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وعدة معالجات إحصائية لاختبار فرضيات، وقامت الباحثة بتطوير الأداة بالاستعانة ببنود الاختبارات والمقاييس السابقة، وتم الاستعانة ببرنامج التحليل الاجتماعي، وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة أن: بناءً على هذه الأسباب، يمكن أن نرى أن المستوى التعليمي لا يشكل عاملًا حاسمًا في مواجهة التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة، حيث تتأثر استجابات الأفراد بشكل أكبر بعوامل اجتماعية، ثقافية، وأسرية مشتركة، مما يساهم في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأفراد في مختلف مستويات التعليم ، وهناك استنتاجات عامة التركيز على القيم الأخلاقية والدينية يحظى بالأولوية في مواجهة التنمر الإلكتروني، وايضا توجد فجوات في استخدام الأدوات التقنية وتطوير استراتيجيات مراقبة أكثر حداثة، وهناك تفاوت الكبير في بعض السلوكيات يشير إلى وجود حاجة إلى توعية وتدريب للأسر حول مواجهة التنمر الإلكتروني. والدرجة الكلية للاستبانة التي تم حسابها هي ٣.٤٤، مما يشير إلى أن الدرجة الكلية للاستبانة تعكس معدل ٦٨.٨٪ من الدرجة القصوى الممكنة. بناءً على هذه النتيجة، يمكننا استنتاج أن ممارسات مواجهة التنمر الإلكتروني في الأسرة تعتبر بشكل عام مقبولة إلى جيدة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، الأسرة، الحماية، الأطفال، تحصين، مدينة الطيبة.

Abstract

The current study aimed to identify the role of the family in protecting its children from Cyberbullying in the city of Taube, the Triangle. The study consisted of a sample of (117) mothers and fathers. The sample was selected using a simple random method. The descriptive analytical approach and several statistical treatments were used to test hypotheses. The researcher developed the tool using the items of previous tests and measures. The social analysis program was used. In light of the results, the researcher concluded that: Based on these reasons, we can see that the educational level does not constitute a decisive factor in confronting Cyberbullying in the city of Taube, as individuals' responses are more affected by social, cultural, and shared family factors, which contributes to the absence of statistically significant differences between the average responses of individuals at different levels of education There are general conclusions that focus on moral and religious values is a priority in confronting Cyberbullying, and there are gaps in the use of technical tools and the development of more modern monitoring strategies, and there is a large disparity in some behaviors that indicates the need for awareness and training for families on confronting Cyberbullying. The total score of the questionnaire that was calculated is 3.44, which indicates that the total score of the questionnaire reflects a rate of 68.8% of the maximum possible score. Based on this result, we can conclude that practices of confronting Cyberbullying in the family are generally considered acceptable to good.

Keywords: Cyberbullying, family, protection, children, Protection, Al-Taybeh City.

*** المقدمة**

إن مكونات المجتمع عديدة وباعتبار الأسرة هي اللبنة الأساسية والأولى للمجتمع، وتنبثق أهمية الأسرة في المجتمع من كونها مؤسسة اجتماعية، وباعتبار الاسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم، فهي مصدر العادات، والأعراف، والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية، ولكل اسرة بعض الخصائص.

انعكست آثار تفاعل النشاط البشري مع بروز ثورة الاتصالات على العديد من الجوانب الاجتماعية والإنسانية، حيث أدى ذلك إلى ظواهر غير مسبوقة من المشكلات النفسية

والاجتماعية. ونتيجة لهذا التفاعل، تم تجاوز الحدود الزمانية والمكانية، ما ساهم في ظهور أنماط جديدة من الجرائم الإلكترونية مثل: انتهاكات الخصوصية والاعتداء على الحقوق الشخصية، بالإضافة إلى تبادل البيانات الخاصة وغيرها.

وقد حظيت قضية التنمر الإلكتروني بين المراهقين على اهتمام عدد كبير من الباحثين والتربويين والمعلمين وصانعي السياسات. حيث يشير التنمر الإلكتروني (Cyber bullying) إلى استخدام التطبيقات الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والمواقع الإلكترونية، لإيقاع الأذى بالأفراد أو تهديدهم أو إذلالهم (Mahmud, Ptaszynski, Eronen & Masui, 2023; Kowalski, Giumetti, Schroeder, & Lattanner, ٢٠١٤)

وعلى الضد من التنمر التقليدي، يسمح التنمر الإلكتروني لمرتكبي الجرائم بالاختباء خلف الشاشات وإخفاء هويتهم، ما يجعل التعرف عليهم صعباً من أجل إيقافهم. وقد أدى انتشار الهواتف الذكية إلى انتشار التنمر الإلكتروني بشكل واسع، حيث يمكن للمتنمرين ملاحقة ضحاياهم في كل مكان، ويمكنهم ممارسة أفعالهم بعدة طرق: مثل: الإساءات، والمضايقة، والتهديدات (Auriemma, Iorio, Roberti, & Morese, ٢٠٢٠).

وينتقل السلوك المتنمر من خارج المدرسة إلى داخلها، حيث يتصل الطلاب ببعضهم بعضاً إلكترونيًا، ويمارسون التنمر والسخرية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت (أبو بكر والجنابي، ٢٠٢٢). ويمكن أن يكون لهذا النوع من التنمر آثار نفسية شديدة على المراهقين، بما في ذلك الاكتئاب والقلق وحتى الأفكار الانتحارية (Hinduja & Patchin, ٢٠١٠).

فقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة (Jannah & Setiyowati, 2024; Balas et al., ٢٠٢٣)، أن المراهقين الذين يقعون ضحايا التنمر الإلكتروني حصلوا على مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية، ما قد يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي وتحصيلهم (Kowalski et al., 2014; Varela, Hernández, Miranda, Barlett, & Rodríguez-Rivas, ٢٠٢٢). وفي هذا الصدد أيضاً تشير الأبحاث إلى أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى انخفاض التحصيل الأكاديمي؛ لأنه غالبًا ما يؤدي إلى انخفاض تركيز الطلبة، والإهمال في حل الواجبات المدرسية ومن ثم إلى تجنب المدرسة (Hinduja & Patchin, ٢٠١٠). من المرجح أن يعاني ضحايا التنمر الإلكتروني من تدني احترام وتقدير ذاتهم، ما قد يزيد من إعاقة أدائهم الأكاديمي وتجنب مشاركتهم في الأنشطة المدرسية؛ (Agustiningsih, Yusuf, & Ahsan, 2023; Patchin & Hinduja, ٢٠١٠).

حيث إن العُزلة الاجتماعية التي تصاحب التنمر الإلكتروني غالبًا ما تُؤدي إلى نقص الدعم الاجتماعي للمتنمر عليهم، ما يجعل من الصعب عليهم طلب المساعدة التي يمكن أن تخفف من الآثار السلبية لهذا التنمر، ومن ثم ينعكس ذلك

على تكيفهم وتحصيلهم الأكاديمي (Slonje, Smith, & Frisén, 2013, Tincture ,2,.).

غالبًا من يقوم بالتنمر الإلكتروني هم فئة المراهقين، حيث تعد المراهقة فترة ذات حساسية شديدة للنقد، فضلاً عن زيادة رغبة المراهق في الحصول على موافقة الأقران (Yuan & Liu, ٢٠٢١). وتتميز هذه الفترة بالتحول الاجتماعي من الأسرة إلى الأقران في مرحلة الشلة التي تظهر في مرحلة طفولة متأخرة وتمتد من (٩-١١) سنة، حيث يولي المراهقون أهمية كبرى للصداقات ومجموعات الأقران للحصول على الدعم الاجتماعي.

*** مشكلة الدراسة وأسئلتها**

زاد الإقبال في هذا العصر على مواقع الألعاب ومواقع التواصل الاجتماعية والمواقع التعليمية و...الخ، وأصبحت الحياة الواقعية اليوم أكثر تداخلا على الإنترنت. فما يقرب من ربع الآباء والأمهات يقرون بعدم قدرتهم على مراقبة ما يشاهده أو يفعله أبناؤهم على الإنترنت، وذلك على الرغم من أن نصف المستطلعين تقريبا (٤٨٪) عبروا عن قلقهم من احتمال تعرض أولادهم لظاهرة التنمر الإلكتروني، ونتيجة لذلك يكاد يكون من المستحيل التخلص من ظاهرة التنمر بمجرد أن يغادر الفرد ساحات اللعب والتجمع. فقد يظهر التنمر على الأجهزة المتنقلة عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعية (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٩).

حيث أشار أحد مواقع التنمر (٢٠٢١) ٤١١ Cyber Bully: "أنه يحدث (٤٠٪) من حالات التنمر الإلكتروني عبر برامج المراسلة الفورية، فيما تقع ٢٩% منها في الألعاب الإلكترونية، بينما تستأثر شبكات التواصل الاجتماعي بنحو (٣٠٪) من الحالات". ومما يدعم مشكلة الدراسة ما أشارت إليه بعض الدراسات من انتشار ظاهرة التنمر حيث أظهرت دراسة مصطفى (٢٠١٩) وجود نسبة كبيرة من الطلاب تعرضت لحالات من التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبة التعرض للتنمر الإلكتروني (١٦٥)، وكذلك التعرض لرسائل التهديد بتشويه الصورة بلغت نسبتها تقريبا (٢٠٪) من الحالات.

ولعل من المهم التعمق في دراسة هذا السلوك لاسيما وأنه على حدود علم الباحثة لم تجر العديد من الدراسات على التنمر الإلكتروني في البيئة العربية والمحلية.

*** أسئلة الدراسة**

ومن هنا يتصدر تساؤل مهم لهذه الدراسة وهو: ما دور الاسرة في حماية ابنائها من سلوك التنمر الالكتروني؟ ويتفرع عن هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية وهي: -

١- ما دور الاسرة في حماية ابنائها من التنمر الإلكتروني؟

٢- ما التحديات التي تواجه الاسرة في العصر الرقمي؟

*** فرضيات الدراسة**

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الفرضيات الآتية: -

١- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.٠٥) بين متوسطات دور الأسرة في حماية ابنائها من سلوك التنمر الالكتروني في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الدور.

٢- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<٠.٠٥) بين دور الاسرة في حماية ابنائها من سلوك التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

*** أهداف الدِّراسة**

تهدفُ الدِّراسة الحاليَّة إلى ما يلي: -

١- استكشاف التحديات التي تواجه الاسرة في العصر الرقمي.

٢- التَّعرُّف إلى دور الاسرة في حماية ابنائها من التنمر الإلكتروني.

٣- التَّعرُّف إلى الفروق بين دور الاسرة في حماية ابنائها من سلوك التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى لمتغيرات الدور والمستوى التعليمي.

*** أهمية الدراسة**

*** الأهمية النظرية**

إثراء المعرفة؛ نظرا لقلة الدراسات المحلية التي تعنى بظاهرة التنمر الإلكتروني.

نتائج هذه الدراسة ستساهم باذن الله بتزويد المكتبة العربية بدراسة حديثة حول ظاهرة التنمر الإلكتروني كونها تستطلع دور الآباء لمواكبة دورهم في ظل التطور التقني.

الدراسة تتناول إحدى الظواهر السلبية للتطور التكنولوجي وهو التنمر الإلكتروني؛ بسبب انتشاره وخطورته حيث يهدد سلامة الأبناء، ويعيق تحصيلهم ونجاحهم وله دور كبير في زعزعة أمن الفرد واستقراره النفسي والاجتماعي.

*** الأهمية التطبيقية**

استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة دراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني وتقديم الحلول المناسبة للتعامل معها.

تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة للجهات المهتمة بالشأن الأسري والتي توجه عملها للأسرة لتكون قادرة على القيام بدورها في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني. - تفتح مجالا لبحوث مستقبلية تسلط الضوء على أهم المشاكل والظواهر التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي.

*** حدود الدراسة**

١- الحد المكاني: مدينة الطيبة المثلث.

٢- الحد البشري: سوف تقتصر الدراسة على أولياء أمور.

٣- الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة الحالية على مفهوم التنمر الإلكتروني. وأهم التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الإلكتروني، وواقع دور الاسرة في تحصين أبنائها من التنمر الإلكتروني.

*** منهج الدراسة**

استخدمت المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من عينة من أولياء الأمور.

*** مصطلحات الدراسة**

التنمر الإلكتروني Cyberbullying: هو تعمد وتكرار عن قصد ونية مبيتة لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الضحية أو الضحايا، من خلال أساليب مختلفة تشتمل التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية

والقذف الإلكتروني والمطاردة الإلكترونية (حسين ٢٠١٦ :٦٠).

ويعرف إجرائياً من طرف الباحثة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العيِّنة وتتضمن الأبعاد التي تضمنها بالمقياس.

الأسرة: يعرفها طرابزون (٢٠١٩) بانها كلمة تطلق ويراد بها الأب والأم وما انبثقت منها درية أبناء وبنات، وكذلك الإخوة والأخوات، والأعمام والعمات وعاقلة الفرد، وبعبارة اخرى هي مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي، هو رباط الزوجية او الدم او القرابة.

وتعرفها الباحثة اجرائياً ناتج العلاقات الشرعية بين رجل وامرأة، ويترتب على تلك العلاقة حقوق وواجبات اجتماعية للاطفال الناجمين عن هذه العلاقة، سواء بقي عقد الزوجية، أو من يتولى أمر الطفل نظاماً في حال الانفصال.

*** الدراسات السابقة**

هدفت دراسة العمار (٢٠١٦) الى الكشف عن العلاقة بين التنمر وادمان الانترنت لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبة وطالبا تتراوح اعمارهم من (١٩-٢٠) سنة. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر الالكتروني وإدمان الانترنت. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التنمر الالكتروني وإدمان الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة، وأشارت الدراسة ان الذكور أكثر تنمرا الكترونيا من الاناث.

وسعت دراسة مقراني (٢٠١٨) الى تحديد العلاقة بين التنمر الالكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية مدمني التواصل الاجتماعي في الجزائر ، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طلاب وطالبات في الصف الاول ثانوي من مدمني التواصل الاجتماعي في مدينة ورقلة بالجزائر، واستملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر ومقياس القلق الاجتماعي من قبل الاسرة، حيث توصلت النتائج ان مستوى التنمر الالكتروني منخفض لدى العينة حيث لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التنمر الالكتروني والقلق الاجتماعي لدى الطلبة مدمني التواصل الاجتماعي، وايضا لا توجد فروق حول القلق الاجتماعي تعزى لمتغيري النوع والمستوى التعليمي للوالدين .

وأجرى المكانين ويونس والحياري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات التنمر الإلكتروني لدى في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر وانفعاليا عينة من المضطربين سلوكيا الإلكتروني متغيري النوع والعمر وفقا. وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) وطالبة من أربع مدارس في مديري طالبا ة تربية وتعليم الزرقاء، وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس الاضطرابات السلوكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني، كما أظهرت وجود فروق في مستويات التنمر لدى الطلبة كان عاليا الإلكتروني بين الطلبة تعزى متغيري النوع والعمر لصالح الذكور وفئة الطلبة ألاك برمن ١٤ سنة.

وهدفت دراسة (Xu ,Kanyang-Sampasa ,Roumeliotis, ٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين ضحايا التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وأفكار ومحاولات الانتحار بين طالب المدارس الكندية الناتجة عن التعرض للتنمر، واستخدم الباحثون البيانات الخاصة باستبانة غرب أونتاريو الخاصة بالسلوك الخطير وأظهرت النتائج أن ضحايا التنمر التقليدي بلغت ٥٪.٠ مقارنة بـــ ٤% للتنمر الإلكتروني, وأن ضحايا التنمر الإلكتروني من إلانا يصل لضعفي الذكور: كما أن طول الوقت الذي يقضيه الطلاب على الأنترنت يرتبط ارتباطا طرديا بتعرضه للتنمر الإلكتروني. وأشارت النتائج إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني والتقليدي معرضين بشكل خطير للأفكار الانتحارية والتخطيط للانتحار ومحاولات الانتحار مقارنة بأولئك الذين لم يتعرضوا للتنمر، حيث بلغت نسبة من فكروا في الانتحار (١٠) % (ومن خططوا للانتحار (٧٪) ومن حاولوا الانتحار .٥٪ وأن نسبة الإناث أعلافي التكفيري الانتحار ومحاولات الانتحار مقارنة بالذكور. كما أظهرت النتائج أيضا أن التفكير والتخطيط ومحاولة الانتحار هي نتيجة للإحباط الناتج عن التنمر.

*** معلومات لأولياء الأمور في حالات التنمر والتسلط عبر الإنترنت**

التحدث عن التنمر عبر الإنترنت وكيف يختلف عن التنمر الكلاسيكي. كما يشرح أيضًا الأدوار والمراحل ذات الصلة في حالات التنمر، وكيف يجب أن تتصرف كوالدين وما هي العواقب التي يمكن أن تترتب على التنمر. ويناقش أيضًا العلامات التي يجب البحث عنها والخيارات المتاحة أمام الوالدين للتصرف إذا كان الطفل يتعرض للتنمر أو كان متورطًا في قضية تنمر. وأخيرا، سننظر في تدابير الوقاية ونشرح سبب أهمية إنشاء إطار إيجابي للمعايير والقيم في المنزل، حيث نقوم التعرف على التنمر بالضبط حيث يتميز بعوامل ثلاث وهي التكرار: العامل الأول هو جانب التكرار. الصراع لمرة واحدة بين الطلاب لا يشكل تنمرًا. نحن نتحدث عن التنمر منذ اللحظة التي تتكرر فيها مثل هذه الهجمات وحالات الصراع وتستمر لفترة أطول من الزمن. ونية الإيذاء: هذا هو العامل الثاني. يجب أن يكون هناك مرتكب الجريمة الذي يحاول عمدا إيذاء شخص آخر. لا يجب أن يحدث هذا بالضرورة بسبب الخبث فقط، ولكن ربما يمكن أن يكون نتيجة لصراع سابق أو ببساطة من الرضا الغريزي. اختلال توازن القوى: العامل الثالث والأخير هو جانب اختلال توازن القوى. يحدث هذا عندما تركز مجموعة على شخص واحد أو عندما يهاجم شخص واحد يتمتع بتأثير اجتماعي أعلى شخصًا أقل شعبية أو شخصًا يتمتع بعلاقات اجتماعية أقل (مشعل الأسمر البنتان، ٢٠١٩).

*** ما الفرق بين التنمر والتنمر الإلكتروني؟**

يوفر الإنترنت أيضًا درجة عالية من عدم الكشف عن هويته، مما يجعل الجناة يشعرون بمسؤولية أقل. وبالتالي فإن عتبة التثبيط لمهاجمة شخص ما تكون أقل بكثير، علاوة على ذلك، لم تعد هناك أي اماكن آمنة يمكن للضحية أن يشعر فيها بالأمان، حيث لم تعد هجمات التنمر مقتصرة على مكان واحد (مثل المدرسة أو النادي الرياضي وما إلى ذلك)، بل

أصبحت ممكنة في أي وقت بفضل الوصول الدائم إلى إنترنت. وهذا يجعل من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسه ضد الهجمات. بالإضافة إلى ذلك، فإن عواطف الضحية ومؤثراتها غالباً ما لا يتقبلها المهاجمون، مما يشجعهم على الاستمرار. من الصعب معرفة الفرق بين التسلط عبر الانترنت والتنمر. لطالما كانت الإنترنت والشبكات الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من حياة معظم الطلاب والاولاد. نحن نتحدث عن التنمر عبر الإنترنت بمجرد استخدام وسيلة إلكترونية في الاتصال. والفرق الأكبر هو أن مدى التنمر عبر الإنترنت يمتد إلى ما هو أبعد من السياق المباشر الذي يحدث فيه. ونظراً للإنترنت والجمهور الأكبر الناتج عن ذلك، يمكن أن يصبح توزيع السلطة غير متوازن بسهولة. من الصعب تتبع من مرر الرسائل أو الوسائط ومن يصل إليها. وهذا يؤدي إلى انتشار أسرع بكثير ويجعل احتواء هجمات المجرمون أكثر صعوبة. (عمرو عبد الحميد (٢٠١٩) .

*** حالة من التنمر في المدرسة**

في حالة التنمر، يتم دائمًا تمثيل أدوار مختلفة: الجاني والضحية والمدافع المحتمل والمعزز والمساعد. يمكن تقسيم حالة التنمر إلى ثلاث مراحل: مرحلة الاختبار وهي في مرحلة الاختبار، يتحقق الشخص المسؤول من الشخص أو الأشخاص المناسبين ليكونوا ضحايا وكيف تتفاعل المجموعة أو الفصل إذا تعرض هذا الشخص للهجوم. هذه هي المرحلة التي يمكن فيها منع التنمر بشكل أفضل والتي نقوم بتوعية الطلاب بها في أكاديمية الأبطال الخاصة بنا. إذا تمكن الشخص المتضرر من الدفاع عن نفسه بشكل فعال أثناء مرحلة الاختبار، أو وقفت المجموعة خلف الضحية ووضحت له أنه لن يتم التسامح مع التنمر في المجموعة، أو تدخل المعلم، فغالبًا ما يمكن إيقاف هجوم التنمر بسرعة. ومع ذلك، إذا تم العثور على ضحية ليس لدى المجموعة مشكلة في التعرض للتنمر أو حتى الانضمام إليها، فستحدث مرحلة الدمج.، ومرحلة الدمج المرحلة الثانية هي مرحلة التوحيد. في هذه المرحلة، يضع كل عضو في الفصل نفسه ضمن عملية التنمر. يوجد بالفعل مدافعون محتملون يراقبون ما يحدث ويدركون أن ما يحدث ليس صحيحًا. في هذه المرحلة، يقوم الجناة أيضًا بجمع مؤيديهم، مما يعني أنهم يبحثون عن مساعديهم ويرون من يحب أفعالهم ويقدمون لهم منصة. وبالإضافة إلى ذلك، يصبح البلطجة واضحة. لذلك هناك شخص في صراع منتظم وهناك حجج منتظمة. وتصبح المعاناة واضحة و لم يعد الضحية قادراً على الخروج من وضعه أيضاً، ومرحلة العرض. يعد التدخل أثناء مرحلة الاختبار أو الدمج أكثر فاعلية في منع التنمر أو إنهائه في أسرع وقت ممكن. في مرحلة الإظهار، تكون المشاعر القوية مؤثرة بالفعل على جميع الأطراف، مما يجعل من الصعب إيقاف التنمر. إذا استمرت في النجاح، فغالبًا ما تخرج مثل هذه الفئة من الموقف أقوى ولا يكون هناك المزيد من هجمات التنمر لأن الطبقة تعرف الآن الآليات. إن خلق مثل هذا الوضع يتطلب متخصصين ويمثل دائمًا تحديًا كبيرًا بالنسبة لنا. وهذا يلاحظ المدافعون المحتملون ذلك ويرغبون في اتخاذ الإجراءات اللازمة. في أفضل السيناريوهات، هناك العديد من المدافعين الذين يقومون، بالتعاون مع المعلمين، بوضع خطة عمل من أجل التدخل. في هذه المرحلة، لا يزال التدخل ممكنًا، ولا يزال

من الممكن منع أخطر آثار التنمر. ويمكن القيام بذلك من خلال انتقاد ومناقشة تصرفات مرتكب الجريمة في الوقت الحالي وجعل العملية مرئية لجميع المعنيين (محمود فوزي أحمد عبادة وسماح السيد (٢٠١٩).

*** كيف أعرف إذا كان ابني يتعرض للتنمر؟**

يمكنني أن أفعل كوالد ضد التنمر والتسلط عبر الإنترنت؟" يدور حول مسألة كيف يمكنني كوالد أن أعرف ما إذا كان ابني يتأثر بالتنمر عبر الإنترنت وما هي العواقب طويلة المدى التي يمكن أن يخلفها التنمر. يحتاج الآباء إلى الحفاظ على تواصل جيد مع ابنائهم لمعرفة ما إذا كانوا يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت. قد تكون العلامات الأولى هي انسحابهم أو عدم رغبتهم في الحديث عن حياتهم المدرسية. هنا يمكنك بالفعل أن تفترض أن هناك على الأقل صراعًا في المدرسة أو أن شيئًا ما لا يسير على ما يرام. (ثناء هاشم محمد (٢٠١٩).

قد تكون علامة أخرى على التنمر أو الصراع المحتمل في المدرسة هي أن انك يريد تجنب المدرسة أو يشكو من آلام في المعدة أو صداع. في هذه المرحلة، من المهم عدم استبعاد هذه الشكاوى كذريعة، ولكن أخذها على محمل الجد لأنها يمكن أن تكون أعراضًا حقيقية للضغط النفسي. حاول التحدث مع ابنك حول سبب إصابته بهذه الأعراض وما إذا كان هناك شيء ما قد حدث في المدرسة للحصول على معلومات حول نزاع أو حادث تنمر. ومن المنطقي أيضًا إشراك أصدقاء الطالب، أي سؤالهم عن كيفية رؤيتهم للحادث المحتمل أو كيف تصرفوا. لأنهم يمكن أن يكونوا أفضل المدافعين المحتملين عن ابنك في حالة التنمر. يمكن أن يكون تدهور الأداء الأكاديمي أيضًا علامة على وجود مشاكل اجتماعية في المدرسة. (امل يوسف عبد الله العمار (٢٠١٦.

*** ما هي عواقب التنمر؟**

يمكن أن يكون للتنمر (أو التنمر عبر الإنترنت) تأثير خطير على المتضررين لأنه يسبب ضغطًا نفسيًا هائلاً ويمكن أن يسبب أضرارًا طويلة المدى مثل الاكتئاب أو القلق أو اضطرابات الأكل أو السلوك العدواني. ولهذا السبب بالتحديد يجب عليك مراقبة أطفالك والتحدث معهم بصراحة عن الصراعات المحتملة وخلق بيئة يشعر فيها الأطفال أنهم قادرون على التواصل بصراحة وصراحة من أجل توفير الوقاية. في حالة ظهور الأعراض، يجب عليك التصرف في أسرع وقت ممكن لتجنب الضرر. (منصور عمر العنيزى (٢٠١٨) .إنشاء إطار إيجابي للأعراف والقيم في المترل إن مفتاح بناء علاقة إيجابية وصحية مع طفلك في المترل هو وضع القيم الإيجابية والقيادة بالقدوة. خاصة عندما يتعلق الأمر بمنع التنمر، من المهم للغاية إنشاء إطار إيجابي للمعايير والقيم في المترل، والانفتاح على ردود الفعل، والاستماع إلى الطالب ومنحه الدعم والتوجيه. من الضروري خلق بيئة يمكن لطفلك فيها التحدث بصراحة عن مواضيع حساسة أو مخزية. مثل هذه البيئة التي يشعر فيها طفلك بالاستماع والدعم يمكن أن تسهل عليه التعبير عن مشاكله ومشاعره. وهذا يضمن أن يثق طفلك فيك كثيرًا وأنك ستتعرف كثيرًا عن حياته. وهذا يسهل على الطالب التحدث معك في حالة حدوث نزاع في المدرسة، ويمكنك التدخل بسهولة وسرعة أكبر. ومن المهم للغاية أيضًا

أن تأخذ ابنك على محمل الجد إذا واجهك بمثل هذه المشكلات. يمكن أن تنكسر الثقة المبنية من خلال التواصل المفتوح إذا لم تصدقيه. دع طفلك يعرف أنك تصدقه وأنك سوف تساعده وتقدم له الدعم. تجنب اتهام طفلك بارتكاب مخالفات أو وضع افتراضات حول سلوكه أو الموقف قبل الاستماع إليه وتقديم دعمك. من المهم أيضًا عدم إلقاء اللوم على طفلك بسبب تورطه في صراع أو تعرضه للتنمر أو عدم طلب المساعدة عاجلاً. على الرغم من أن الأمر ليس سهلاً في كثير من الأحيان، إلا أنه يجب ألا تأخذ الأمور على عاتقك أو تتصرف بمفردك عند التعامل مع حوادث التنمر. لا يُنصح بالاتصال بوالدي مرتكب الجريمة مباشرة، لأن ذلك قد يؤدي إلى مزيد من الصراع ويزيد من تصعيد الموقف، إذا نشأ الطلاب مع مثل هذه المجموعة من القيم، فإنهم يحملونها في المدرسة ويكونون أكثر حساسية بشكل ملحوظ عند حدوث الظلم الاجتماعي مثل التنمر وقد يتفاعلون معها بشكل مختلف. يتمتع الآباء بسلطة تأتي مع المسؤولية ويجب أن تؤخذ على محمل الجد. لا ينبغي للوالدين أن يتوقعوا أن يكون المعلمون وحدهم في إرساء القيم المهمة والاجتماعية ، ولكن يجب عليهم العمل مع المدرسة كفريق لضمان تشكيل إطار إيجابي للمعايير والقيم، ليس من الضروري أن تكون السلطة طاغية أو متعدية، ولكن يجب على الآباء أن يوضحوا لأطفالهم كيف يمكن حل النزاعات بشكل معقول دون إهانة أو غيبة أو عنف جسدي، لأن الأطفال يتبنون مثل هذا السلوك، سواء بوعي أو بغير وعي، لأنهم يحصلون على انطباع بأنه في الواقع لا بأس بالنميمة أو إهانة الآخرين، من المهم خلق ثقافة ردود فعل إيجابية يتم فيها قبول العدوان والعار والمشاعر الأخرى ويكون لها مكان. (امل يوسف عبد الله العمار (٢٠١٦)، يجب على الآباء السماح لأطفالهم بالتحدث عن كل مشاعرهم. يجب على الآباء أيضًا أن يكونوا منفتحين وأن يشاركوا مشاعرهم مع ابنائهم، على سبيل المثال عندما يكونون حزينين أو يمرون بيوم سيء. ومن خلال هذا الانفتاح، يتعلم الأطفال أيضًا التحدث بصراحة وصراحة عن مشاعرهم، ومن المنطقي أيضًا إعطاء الأطفال المسؤولية في المنزل. مثال على ذلك هو الجلوس كعائلة ووضع قواعد للعيش معًا بحيث يكون الجميع مشمولين ومسؤولين. وهذا يزيد من الثقة بالنفس ويحافظ على جو إيجابي في الأسرة. يمكن أن يكون تحمل هذا النوع من المسؤولية أمرًا في غاية الأهمية بالنسبة للطالب، حيث أن العديد من الابناء معتادون على أن يقوم الآباء أو المعلمون وحدهم بوضع القواعد وعليهم ببساطة قبولها. (إسلام عبد الحفيظ عمارة (٢٠١٧)

*** الطريقة والإجراءات**

*** مقدمة**

تناولت الباحثة في هذه الدراسة "دور الاسرة في تحصين ابنائها من التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة المثلث"، وقد تم صياغة عدة أسئلة فيما يخص هذه الدراسة بالاعتماد على الجوانب النظرية للمشكلة وما جاء فيها من دراسات سابقة، وللإجابة على أسئلة الدِّراسة، قامت الباحثة بعدة إجراءات منهجية متضمنة في هذا الفصل بداية من تحديد المنهج المستخدم، ثم الكيفية التي تم بها اختيار العينة وخصائصها، والمقياس المستخدم في قياس "دور الاسرة في

تحصين ابنائها من التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة المثلث"، وخصائصه السيكومترية، ثم الأُسلوب الاحصائي المتبع في معالجة البيانات.

*** المنهج المُستخدم في الدراسة**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لأَغراض الدراسة، وهو منهج قائم على مجموعة من الإِجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات من أَفراد العينة عبر تطبيق مقياس الدراسة، دون أن يكون للباحثات أي تدخل مقصود في مجرياتها، ثم تصنيف هذه البيانات ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كاملاً ودقيقاً، باستخلاص دلالاتها، والوصول إِلى النتائج، والتعميمات عن موضوع الدراسة.

*** مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر في مدينة الطيبة المثلث. –

*** عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (١٠٧) أب وأم في مدينة الطيبة المثلث، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة توزيع أفراد العينة حسب الدور في الأسرة

المُتغير	العدد	النسبة المئوية
الأب	57	53
الأم	50	47
المجموع	107	100
توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي		
المُتغير	العدد	النسبة المئوية
أقل من ثانوي	13	12
ثانوي-بكالوريوس	85	79
دراسات عليا	9	9
المجموع	107	100

*** أداة الدراسة**

طورت الباحثة أداة الدراسة على شكل استبانة بهدف استخدامه كأَداة موضوعية في تشخيص "دور الاسرة في تحصين ابنائها من التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة المثلث": وقد قامت الباحثة بتطوير هذه الأداة بالاستعانة ببنود الاختبارات والمقاييس السابقة ذات العلاقة، وكذلك من خلال خبرات أساتذة أكاديميين، وقد كانت الاستبانة مكونة من قسمين: حيث احتوى القسم الأول على البيانات الأولية وهي: (الدور في الأسرة، المؤهل العلمي، عمل أي من الأبوين، عدد الطلبة الدارسين في الأسرة)، أما القسم الثاني للاستبانة فقد تكون من (١٥) فقرة لمقياس دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني.

ويستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج خماسي وتبدأ ب (أبداً) وتأخذ درجة واحدة، و(دائماً) وتأخذ ٥ درجات، وبالتّالي فإنَّ أعلى درجة لمقياس مواجهة الضغط النفسي (٧٥) وأدنى درجة (١٥).

*** صدق الاختبار**

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): –

تم التحقق من صدق المحكمين بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس وعلم النفس التربوي والإرشاد التربوي في الجامعات والمدارس، وفي ضوء آراء المحكمين تم التعديل على بعض الفقرات، وقد أقروا بملاءمة فقرات الاستبانة على البيئة الفلسطينية.

*** صدق الاتساق الداخلي**

قامت الباحثة بتقدير صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي لمقياس "الحماية من التنمر الإلكتروني" موضوع الدراسة، وذلك من خلال تقدير معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مُوضح في جدول (٢) التالي:

جدول (٢): مُعاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدراسة

رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدّلالة	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدّلالة	الدلالة الإحصائية
1	0.820	0.01	0.000	9	0.713	0.01	0.000
2	0.569	0.05	0.000	10	0.691	0.01	0.000
3	0.685	0.05	0.000	11	0.418	0.01	0.004
4	0.678	0.05	0.000	12	0.656	0.01	0.000
5	0.540	0.01	0.000	13	0.591	0.01	0.000
6	0.720	0.05	0.000	14	0.434	0.05	0.018
7	0.820	0.01	0.000	15	0.713	0.01	0.000
8	0.569	0.05	0.000				

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحماية من التنمر الإلكتروني بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس ما بين (٠.٤١٨) وَ (٠.٨٢٠)، وهي دالّة إِحصائيًّاً عند مُستوى دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥)، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأنها تشترك جميعها في قياس " الحماية من التنمر الإلكتروني"، وهذا يؤشر على أن المقياس يتمتع بدلالات صدق اتساق داخلي مقبولة.

*** ثبات أداة الدراسة**

أولاً: طريقة ألفا – كرونباخ

تم التّحقق من ثبات مقياس الدراسة وهما " الحماية من التنمر الإلكتروني " بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الثبات (كرونباخ – ألفا)، وجاءت النتائج كما في جدول (٣):

جدول (٣): نتائج معامل كرونباخ – ألفا لثبات أداة الدراسة

المقياس	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الحماية من التنمر الإلكتروني	107	15	0.805

تشير المعطيات الواردة في جدول (٣) السابق، أن قيمة ثبات أداة الدراسة لمقياس الحماية من التنمر الإلكتروني بلغت (٠.٨٠٥)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، وهي قيمة تسمح باستخدام المقياس لأغراض البحث العلمي.

ثانياً: الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بحساب الثبات الكلي لمقياس " الحماية من التنمر الإلكتروني" عن طريق حساب معامل الارتباط (سبيرمان) للمقياسين باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال إيجاد الارتباط بين نصفي الأداة، ولا سيما البنود الفردية (نصف عدد فقرات الأداة)، والبنود الزوجية (النصف الآخر)، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط (سبيرمان براون)، وجدول (٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (٤): معامل ثبات سبيرمان براون لأداة الدراسة

المقياس	عدد الحالات	معامل الثبات (سبيرمان)
الحماية من التنمر الإلكروني	107	0.839

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (سبيرمان) للدرجة الكلية لمقياس الحماية من التنمر الإلكتروني بلغ (٠.٨٣٩)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وقابل لاعتماده لتحقيق أهداف الدراسة.

*** تصحيح المقياس**

تم استخدام مقياس خماسي وأعطيَ كل بديل من البدائل الخمسة رقماً معينا كالتالي: -

أبداً: درجة واحدة، دائماً: ٥ ويبين جدول (٥) مفاتيح التصحيح للمقياس:

جدول (٥): مفاتيح التصحيح

المتوسط الحسابى	الدرجة (المستوى)
2.33 – 1.00	منخفضة
3.67 – 2.34	متوسطة
5.00 – 3.68	مرتفعة

*** تحليل نتائج الدراسة**

أولاً: النّتائج المُتعلّقة بالسُّؤال الأول: "ما دور الاسرة في حماية ابنائها من سلوك التنمر الالكتروني؟"

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات المفحوصين على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، وكانت النتائج كما يلي: -

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس مواجهة التنمر الإلكتروني

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	أوضح لابنائى خطورة استقبال أو رسائل مجهولة	3.99	0.46	71.4
2	احذر ابنائى من نشر معلوماتهم الخاصة عبر المنصات الالكترونية	3.95	0.42	71.8
3	أوجه ابنائى بالحديث معى عند تعرضهم لأي أذى فى المنصات الالكترونية	3.90	0.55	60.2
4	أكرس وقتا للاستماع إلىحدثنا البعض الاخر	3.01	0.34	67.6
5	أشرح لابنائى ضرور التنمر عليهم وعلى الاخرين	3.06	0.29	60.2
6	اهتم بمعرفة اصدقاء ابنائى فى العالم الافتراضى	3.46	0.41	71.4
7	اتابع ابنائى أثناء استخدام التطبيقات الالكترونية	3.24	0.83	64.8
8	اعطى لابنائي أساليب التنمر الإلكتروني سواء كانت لفظا أو بالإشارة	3.80	0.60	67.2
9	استعين بالتطبيقات التي تساعدنا على ضبط وتقييد وقت استخدام الاجهزة لدى ابنائي	2.89	0.38	77.8
10	اهتم بمعرفة اخر صور التنمر في المحيط	3.15	0.46	63
11	اشارك ابنائى بعض آلامهم الالكترونية	3.23	0.38	64.6
12	استطيع ملاحظة اي تغيرات على ابنائى فيما اذا كانوا تعرضوا للتنمر الالكتروني	3.22	0.41	64.4
13	طرح القضايا بصورة صريحة ومباشرة التي يمكنها والجد	3.15	0.51	63
14	نحن صريحون مع بعضنا البعض لآخر	3.89	0.62	77.8
15	أغرس فى ابنائى القيم الإسلامية الضابطة لاستخدام الإنترنت كمخافة الله مع استشعار مراقبة الله	4.63	0.12	64.4
	الدرجة الكلية للمقياس	**3.44**	**0.42**	**68.8 متوسطة**

يوضّح الجدول ٧ ما يلي: -

١- أعلى المتوسطات الحسابية: العبارة (١٥) "أغرس في أبنائي القيم الإسلامية الضابطة لاستخدام الإنترنت كمخافة الله مع استشعار مراقبة الله"، بمتوسط ٤.٦٣. يدل ذلك على أن المشاركين يولون اهتمامًا كبيرًا بغرس القيم الدينية لضبط استخدام الإنترنت.

٢- أقل المتوسطات الحسابية: العبارة (٩) "أستعين بالتطبيقات التي تساعدنا على ضبط وتقييد وقت استخدام الأجهزة لدى أبنائي"، بمتوسط ٢.٨٩. يشير ذلك إلى أن استخدام التطبيقات لضبط وقت استخدام الأجهزة قد يكون أقل شيوعًا.

٢- تحليل الانحرافات المعيارية

١- أقل انحراف معياري: العبارة (١٥) أيضًا، بانحراف معياري ٠.١٢، مما يعكس إجماعًا كبيرًا بين المشاركين على أهمية غرس القيم الإسلامية.

٢- أعلى انحراف معياري: العبارة (٧) "أتابع أبنائي أثناء استخدام التطبيقات الإلكترونية"، بانحراف معياري ٠.٨٣، مما يدل على وجود تفاوت كبير بين المشاركين في ممارساتهم المتعلقة بمراقبة الأبناء أثناء استخدام التطبيقات.

٣- تحليل النسب المئوية

١- أعلى نسبة مئوية: العبارة (١٤) "نحن صريحون مع بعضنا البعض الآخر"، بنسبة ٧٧.٨٪، وهي تُظهر أن الصراحة داخل الأسرة تُعتبر جزءًا مهمًا من مواجهة التنمر الإلكتروني.

٢- أقل نسبة مئوية: العبارة (٣) "أوجه أبنائي بالحديث معي عند تعرضهم لأي أذى في المنصات الإلكترونية"، بنسبة ٦٠.٢٪، مما يشير إلى وجود حاجة لتعزيز التواصل بين الآباء والأبناء في هذا السياق.

٤- أنماط سلوكية بارزة

١- هناك تركيز واضح على التوجيه القيمي والأخلاقي، مثل الحث على مخافة الله (عبارة ١٥) وتحذير الأبناء من نشر معلوماتهم الخاصة (عبارة ٢).

٢- الاهتمام باستخدام التطبيقات لضبط الاستخدام (عبارة ٩) والحديث عن القضايا بصورة صريحة (عبارة ١٣) أقل تطبيقًا نسبيًا.

الدرجة الكلية للاستبانة التي تم حسابها هي ٣.٤٤، مما يشير إلى أن الدرجة الكلية للاستبانة تعكس معدل ٦٨.٨٪ من الدرجة القصوى الممكنة. بناءً على هذه النتيجة، يمكننا استنتاج أن ممارسات مواجهة التنمر الإلكتروني في الأسرة تعتبر بشكل عام مقبولة إلى جيدة، ولكن هناك مجال للتحسين في بعض الجوانب.

على سبيل المثال، نجد أن بعض العبارات التي تتعلق بالتوجيه القيمي والديني (مثل العبارة ١٥: "أغرس في أبنائي القيم الإسلامية الضابطة لاستخدام الإنترنت") حصلت على متوسط مرتفع (٤.٦٣)، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا من الآباء بغرس القيم التي تحد من التنمر الإلكتروني. وهذا يُظهر تأثيرًا إيجابيًا في تعزيز سلوكيات حماية الأبناء. في المقابل، العبارات التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة لضبط ومراقبة وقت استخدام الأجهزة الإلكترونية (مثل العبارة ٩: "أستعين بالتطبيقات التي تساعدنا على ضبط وتقييد وقت استخدام الأجهزة لدى أبنائي") سجلت متوسطًا منخفضًا (٢.٨٩)، مما يشير إلى عدم استخدام هذه الأدوات بشكل كافٍ أو فعال، وهو ما يفتح المجال لتحسين تفاعل الأسر مع هذه التقنيات الحديثة لمكافحة التنمر الإلكتروني.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الفروقات في النسب المئوية بين العبارات المختلفة تشير إلى وجود تفاوت في الممارسات بين الأسر في مواجهة التنمر الإلكتروني، حيث يتبين أن بعض الآباء لديهم ممارسات قوية في توفير بيئة رقمية آمنة لأبنائهم، بينما هناك فجوة في الوعي باستخدام التطبيقات الإلكترونية لمراقبة الاستخدام، وهو ما يعكس الحاجة إلى تحسين التوعية الأسرية بأهمية هذه الأدوات.

بناءً على هذه النتائج، يوصى بتعزيز الوعي باستخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة لمراقبة استخدام الإنترنت، إلى جانب تعميق الفهم القيمي في تربية الأبناء لضمان بيئة رقمية آمنة.

النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الثاني " :ما التحديات التي تواجه الاسرة في العصر الرقمي؟"

بناءً على النتائج السابقة، يمكن تحديد التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي على النحو التالي: –

التحديات في التحكم في استخدام التكنولوجيا: تظهر نتائج الاستبانة أن الأسر تبدي اهتماماً أقل باستخدام التطبيقات التكنولوجية لمراقبة استخدام الأبناء للأجهزة الإلكترونية (مثل العبارة ٩: "أستعين بالتطبيقات التي تساعدنا على ضبط وتقييد وقت استخدام الأجهزة لدى أبنائي")، مما يشير إلى أن التحكم في استخدام التكنولوجيا يعتبر تحدياً كبيراً للأسرة. بالرغم من اهتمام الأهل بالقيم الإسلامية والتوجيه الأخلاقي (كما في العبارة ١٥)، إلا أن عدم استخدام الأدوات التكنولوجية بشكل فعال قد يؤدي إلى صعوبة في مراقبة وقت استخدام الأبناء للأجهزة وضمان سلامتهم الرقمية.

التحديات المتعلقة بالوعي الرقمي: يُظهر متوسط العبارة ٦ ("اهتم بمعرفة أصدقاء أبنائي في العالم الافتراضي") أن الأسر تدرك أهمية معرفة من يتفاعل معه الأبناء على الإنترنت. ومع ذلك، فإن الوعي الرقمي لدى الأسر لا يتسم بالفاعلية الكافية في التعامل مع الأذى الإلكتروني، مثل التنمر الإلكتروني، حيث تبين أن الأسر تركز بشكل أكبر على القيم الدينية (مثل العبارة ١٥) دون أن يكون هناك وعي شامل بالطرق الرقمية الحديثة لمواجهة المخاطر.

التحديات في التواصل الفعال: نتائج العبارة ٣ ("أوجه أبنائي بالحديث معي عند تعرضهم لأي أذى في المنصات الإلكترونية") تشير إلى أن التواصل الفعال بين الآباء والأبناء حول المشاكل الرقمية ليس بالقدر الكافي. بينما يعبر الآباء عن اهتمامهم بالتوجيه الأخلاقي، فإن غياب حوار مستمر ومفتوح حول المشكلات الرقمية قد يساهم في تقليل قدرة الأبناء على التعبير عن مخاوفهم الرقمية مثل التنمر الإلكتروني.

التحديات المرتبطة بالتوازن بين القيم والتكنولوجيا: على الرغم من التركيز على غرس القيم الإسلامية في الأبناء لضبط استخدام الإنترنت، فإن الأسرة تواجه تحدياً في تحقيق التوازن بين القيم التقليدية وبين استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل فعّال. فبينما يُعتبر التعليم الديني أداةً قوية لضبط السلوك، لا تزال الأسرة بحاجة إلى تعزيز الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا لمواكبة التطورات الرقمية وتوفير بيئة آمنة للأبناء.

التحديات المتعلقة بالتغييرات الاجتماعية والنفسية: بما أن التنمر الإلكتروني يعتبر أحد أخطر المشكلات التي قد تواجه الأبناء في العصر الرقمي، فإن الأسرة تواجه تحدياً في التعامل مع التغييرات النفسية والاجتماعية التي قد يسببها الإنترنت على الأبناء. تشمل هذه التحديات الصعوبة في رصد التغييرات النفسية الناتجة عن التعرض للتنمر، كما هو مبين في العبارة ١٢ ("أستطيع ملاحظة أي تغييرات على أبنائي إذا كانوا تعرضوا للتنمر الإلكتروني").

تتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي في التحكم في الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، تعزيز الوعي الرقمي، تحقيق تواصل فعال بين الآباء والأبناء حول استخدام الإنترنت، بالإضافة إلى ضرورة التوازن بين القيم التقليدية والتكنولوجيا الحديثة.

*** النّتائج المُتعلّقة بفرضيات الدراسة**

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.٠٥) بين متوسطات دور الأسرة في حماية ابنائها من سلوك التنمر الالكتروني في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الدور.

وللتّحقُّق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس مواجهة التنمر الإلكتروني لمُتغيِّر الدور في الأسرة، وقد حصلت الباحثة على النتائج كما هي موضحة في جدول رقم (٨):

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس مواجهة التنمر الإلكتروني تُعزى لمُتغيِّر دور الأب والأم

مجالات المقياس	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية	
الدور	الأب	57	3.46	.660	105	0.41	0.69	غير دال إحصائيا
	الأم	50	3.42	.510				

تشير المعطيات الواردة في جدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس مواجهة التنمر الإلكتروني تُعزى لمُتغيِّر دور الحماية الأب والأم، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية عند الدرجة الكلية بلغت (٠.٦٩) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (٠.٠٥) وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

ظهرت هذه النتيجة (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأب والأم في مواجهة التنمر الإلكتروني) لعدة أسباب منطقية قد تتعلق بتأثيرات متوازنة لدور الأب والأم في التعامل مع التنمر الإلكتروني، وفيما يلي بعض الأسباب المحتملة: –

تشابه الأدوار التربوية بين الأب والأم: في العديد من الأسر، قد يكون دور الأب ودور الأم مكملين لبعضهما البعض في توفير الحماية والوعي للأطفال حول سلوك التنمر الإلكتروني. التوجيهات والممارسات التي يتبعها كل من الأب والأم قد تكون متقاربة في كيفية تعليم الأطفال كيفية التصرف على الإنترنت وحمايتهم من المخاطر الرقمية. هذا التشابه في الأدوار التربوية يمكن أن يفسر لماذا لا تظهر فروق دالة إحصائيًا بين دور الأب ودور الأم في حماية الأبناء من التنمر الإلكتروني.

التغيرات في أدوار الأبوة والأمومة: في المجتمع المعاصر، تغيرت أدوار الأب والأم بشكل كبير مقارنة بالأجيال السابقة. اليوم، قد يكون الأب والأم معًا مسؤولين عن التوجيه والإشراف على استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية. الوعي المشترك حول المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا قد يدفع كلاً من الأب والأم للعمل معًا بشكل متساوٍ لحماية الأبناء، مما يؤدي إلى عدم وجود اختلاف ملحوظ بين تأثير كل من الأدوار في مواجهة التنمر الإلكتروني.

استخدام استراتيجيات مشابهة لمواجهة التنمر الإلكتروني: قد يكون كلا الوالدين قد تبنيا استراتيجيات مشابهة لمواجهة التنمر الإلكتروني، مثل التحدث مع الأبناء عن مخاطر الإنترنت، مراقبة استخدام الأجهزة الإلكترونية،

وتعليمهم كيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني. إذا كانت هذه الاستراتيجيات متقاربة بين الأب والأم، فلن يكون هناك تباين كبير في تأثير كل منهما على الأطفال في هذا الصدد.

التأثيرات الاجتماعية والثقافية: في بعض الثقافات أو المجتمعات، قد تكون أدوار الأب والأم متساوية في ما يتعلق بالمسؤولية التربوية، وخاصة في القضايا الحديثة مثل التنمر الإلكتروني. هذه المساواة في الأدوار الاجتماعية قد تؤدي إلى أن كلا الوالدين لهما نفس المستوى من التأثير في حماية الأبناء من المخاطر الرقمية.

عدم وجود تنوع كبير في عينة الدراسة: من الممكن أيضًا أن تكون العينة المستخدمة في الدراسة غير متنوعة بما فيه الكفاية من حيث المستوى الاجتماعي أو الثقافي، مما يجعل تأثير الأب والأم متشابهًا. إذا كانت العينة محدودة أو متجانسة، قد يصعب ملاحظة الفروق بين الأدوار.

التفاعل المشترك بين الوالدين في حماية الأبناء: قد تكون استجابة الأب والأم للتنمر الإلكتروني مترابطة، بحيث لا يعمل الأب والأم بشكل مستقل. فعلى سبيل المثال، قد يقوم الأب بتوجيه النصائح بينما تقوم الأم بمراقبة النشاط الإلكتروني، مما يخلق تعاونًا مشتركًا يُترجم إلى مستوى واحد من الحماية. هذا التعاون قد يؤدي إلى نتائج متشابهة في كيفية تعامل الوالدين مع التنمر الإلكتروني.

الاختلافات في فهم التنمر الإلكتروني: قد تكون هناك اختلافات في كيفية إدراك الأب والأم للتنمر الإلكتروني، ولكن هذه الاختلافات قد لا تكون مؤثرة بما فيه الكفاية لتكوين فروق إحصائية. فإذا كانت كلا المجموعتين (الأب والأم) تتبعان مفاهيم مشابهة حول التنمر الإلكتروني وأثره، فإن هذا قد يساهم في تساوي استجاباتهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.٠٥) بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

للإجابة عن السؤال السابق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأُحادي (One Way Anova) للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس مواجهة التنمر الإلكتروني: -

جدول (٩): نتائج اختبار تحليل التباين الأُحادي (One Way Anova) للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس مواجهة التنمر الالكتروني تبعاً لمتغير المستوى التعلمي.

مجالات المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
المستوى التعليمي	بين المجموعات	9.954	3	3.265	9.522	.4810	غير دال احصائيا
	داخل المجموعات	12.683	104	.3420			
	المجموع	22.637	107				

تشير المعطيات الواردة في جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس مواجهة التنمر الإلكتروني تُعزى لمُتغيِّر المستوى التعليمي، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.481) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (٠.٠٥) وهي غير دالة إحصائياً.

ظهرت هذه النتيجة في مدينة الطيبة (المثلث) لعدة أسباب محتملة تتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس

مواجهة التنمر الإلكتروني بناءً على المستوى التعليمي. يمكن تفسير هذا الاستنتاج بالاعتماد على العوامل التالية:

تشابه الوعي والتعامل مع التنمر الإلكتروني عبر مستويات التعليم المختلفة: في مدينة الطيبة (المثلث)، قد يكون هناك تساوٍ في الوعي والممارسات المتعلقة بمواجهة التنمر الإلكتروني بغض النظر عن المستوى التعليمي. بمعنى آخر، الأفراد في مختلف مستويات التعليم قد يكون لديهم وعي مشابه حول التنمر الإلكتروني وأثره على الأبناء. وهذا يعني أن التوجيهات والإجراءات المتبعة لمواجهة التنمر الإلكتروني ليست مرتبطة بشكل كبير بالمستوى التعليمي، بل قد تكون ممارسات مشتركة بين جميع أفراد العينة.

التأثيرات الثقافية والاجتماعية على مواجهة التنمر الإلكتروني: في المجتمعات مثل الطيبة (المثلث)، قد يكون التركيز على القيم الأسرية والاجتماعية أكثر أهمية من المستوى التعليمي في تحديد كيفية مواجهة التنمر الإلكتروني. إذا كانت العينة من أفراد لديهم ثقافة مشتركة أو توجهات اجتماعية متشابهة، فقد تؤدي هذه العوامل إلى نتائج موحدة في استجابات أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم التعليمية.

دور الأسرة والمجتمع في تعزيز الوعي الرقمي: قد لا يكون المستوى التعليمي العامل الأكثر تأثيراً في مواجهة التنمر الإلكتروني في مدينة الطيبة. فالأسر في هذه المدينة قد توفر دعماً ومتابعة مشتركة لأبنائها في استخدام الإنترنت، بغض النظر عن المستوى التعليمي. مما يعني أن هناك نظاماً اجتماعياً موحداً يعزز الوعي الرقمي وحماية الأبناء من التنمر عبر الإنترنت، ويؤدي إلى ممارسات متشابهة في هذا السياق بين مختلف مستويات التعليم.

توفر نفس الموارد التعليمية والتكنولوجية: ربما تتوافر نفس الموارد التعليمية والتكنولوجية لجميع أفراد المجتمع في الطيبة، سواء كانوا في المستويات التعليمية العليا أو الدنيا. وجود وصول متساوٍ إلى التكنولوجيا (مثل الهواتف الذكية، الإنترنت، والتطبيقات التعليمية) قد يؤدي إلى توحيد استجابة الأفراد لمواجهة التنمر الإلكتروني، حيث قد لا يؤثر المستوى التعليمي بشكل كبير على قدرة الأفراد على استخدام هذه الأدوات.

عدم تأثير المستوى التعليمي على التعامل مع التحديات الرقمية: قد تكون المشكلة الرئيسية في مواجهة التنمر الإلكتروني مرتبطة أكثر بـــ الوعي الجماعي والقدرة على التواصل مع الأبناء بشأن مخاطر الإنترنت، بدلاً من المستوى التعليمي. هذا يعني أن الأفراد في الطيبة قد يتعاملون مع التنمر الإلكتروني بنفس الكفاءة بغض النظر عن خلفياتهم التعليمية، حيث قد يتشابهون في استراتيجيات الحماية مثل الحوار مع الأبناء، واستخدام الرقابة الأسرية، وعدم تمييز التعامل بين مختلف الفئات التعليمية.

عدم التفاوت الكبير بين مستويات التعليم: في بعض المجتمعات، قد لا تكون هناك فروق كبيرة بين الأفراد في المستوى التعليمي في مدى تأثيره على السلوكيات المتعلقة بالتكنولوجيا. فحتى إذا كان الأفراد من مستويات تعليمية مختلفة، قد يشاركون نفس التوجهات الثقافية أو الأساليب

الأسرية التي تؤدي إلى تساوي ردود أفعالهم تجاه التنمر الإلكتروني.

*** التوصيات**

١- التركيز على القيم الأخلاقية والدينية يحظى بالأولوية في مواجهة التنمر الإلكتروني.

٢- توجد فجوات في استخدام الأدوات التقنية وتطوير استراتيجيات مراقبة أكثر حداثة.

٣- التفاوت الكبير في بعض السلوكيات يشير إلى وجود حاجة إلى توعية وتدريب للأسر حول مواجهة التنمر الإلكتروني.

٤- تعزيز قدرة الأسرة على رصد النشاط الرقمي للأبناء وفهم كيفية التعامل مع التحديات مثل التنمر الإلكتروني والمخاطر الرقمية الأخرى.

٥- تنظيم ورش عمل تسلط الضوء على أهمية الحوار المستمر مع الأبناء وتشجيعهم على مشاركة تجاربهم الرقمية.

٦- توفير أدوات إرشادية للآباء لتطوير مهارات الاستماع النشط وحل المشكلات الرقمية بالتعاون مع الأبناء.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

طرابزون، عبد الله (٢٠١٩). مفهوم الاسرة في الاسلام لمركز الجامعي امين العقال الحاج موسى اق (همزة وصل) أخموك لتامنغست. معهد الحقوق والعلوم السياسية مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. (٢)٨، ١٢٣-١٥٤

الجزار، هالة حسن بن سعد علي. (٢٠١٧). الدور التربوي للاسرة في تحقيق استخدام الكتروني امن لابنائها من وجهة نظر اولياء الامور. مجلة التربية، ١(١٧٥)، ٦٩٦-٧٤١.

منصور عمر العنيزى (٢٠١٨): التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا، ع ٢٦، الجزء الأول، ديسمبر، ٢٠١٨، ص١-٢٢

هاني السيد العزب (٢٠١٥): دور الأسرة في اعداد القائد الصغير، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مشعل الأسمر البنتان، العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٤٢، جامعة بابل، ٢٠١٩.

محمود فوزي أحمد عبادة وسماح السيد (٢٠١٩): تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، المجلة التربوية، ابريل، ج ٦٠، ص ٢١٧-٣١٦.

عمرو عبد الحميد (٢٠١٩): التنمر الالكتروني خطر يداهم الأطفال، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع ٣٥، ص ٢٤-٢٨.

ثناء هاشم محمد (٢٠١٩): واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل

مواجهتها (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٢، ج ٢، ١٨١-٢٤٧.

امل يوسف عبد الله العمار (٢٠١٦): التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٧.

إسلام عبد الحفيظ عمارة (٢٠١٧): التنمر التقليدي والالكتروني بين الطلاب التعليم قبل الجامعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٨٦.

ثانياً- المراجع الاجنبية

Zidan, H. (2019). Electronic violence directed against the child and its psychological and social effects on his personality: A descriptive study. The Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 1(1), 151 181.

Zwani, N., & Wondlous, N. (2019). Electronic violence among adolescents in the Algerian environment: Its reality and forms - a field study in some averages of the Tizi Ouzou state as a model –

The tenth international scientific conference entitled "Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment", Istanbul, Turkey, available at the website: http: //arab.kmshare.net/